

فاعلية استخدام استراتيجية توماس وروبسون في تدريس الدراسات  
الاجتماعية لتنمية بعض المتغيرات المعرفية لدي تلاميذ  
الصف الرابع الابتدائي  
إعداد

الباحثة / أية جمال علي محمد سالم  
aya11091996@gmail.com

د/ لبنى نبيل عبد الحفيظ  
أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا  
وتكنولوجيا التعليم المساعد  
كلية التربية - جامعة الزقازيق  
Nlobna2020@gmail.com

أ.د/ منصور أحمد عبد المنعم  
أستاذ المناهج وطرق التدريس  
وتكنولوجيا التعليم المتفرغ  
كلية التربية - جامعة الزقازيق



## المستخلص:

هدف البحث الحالي إلي التعرف علي فاعلية استخدام استراتيجية توماس وروبينسون في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المتغيرات المعرفية وهي (إعادة الإنتاج المعرفي، التحليل المعرفي، التمثيل المعرفي، توسيع الفكرة المعرفية)، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد (قائمة بالمهارات المعرفية)، وتمثلت أدوات الدراسة في (اختبار المهارات المعرفية)، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الشهيد محمد عبد الوهاب الغندور التابعة لإدارة بلبس التعليمية بمحافظة الشرقية، وقد تم تطبيق (اختبار المهارات المعرفية) قبلياً علي عينة البحث، ثم تدريس وحدة السكان ونظام الحكم في بلدنا باستخدام استراتيجية توماس وروبينسون للمجموعة التجريبية، ثم تطبيق (اختبار المهارات المعرفية) بعدياً للتعرف علي فاعلية استخدام استراتيجية توماس وروبينسون في تدريس الدراسات الاجتماعية، وقد أشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار المهارات المعرفية لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات المعرفية لصالح التطبيق البعدي، وقد أوصي البحث بضرورة تضمين المناهج الدراسية لأنشطة تنمي المهارات المعرفية.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية توماس وروبينسون- الدراسات الاجتماعية- المتغيرات المعرفية.

## **The Effectiveness of Using Thomas and Robinson's Strategy in Teaching Social Studies to Develop Some Cognitive Variables of the primary fourth Grade pupils**

### **Abstract:**

The aim of the current study is to identify the effectiveness of using the strategy of Thomas and Robinson's strategy in teaching social studies to develop some cognitive variables, namely (cognitive reproduction, cognitive analysis, cognitive representation and expanding the cognitive idea) and to achieve the aim of the study a (list of cognitive skills) has been prepared, and the study tools represented in (cognitive skills test). The study sample consisted of (60) male and female student of the fourth grade primary students of the Martyr Muhammad Abd al-Wahhab alGhandour school affiliated to the Belbeis Education Department in Sharkia Governorate. (Cognitive skills test) was applied first on the research sample then the population unit and system of government in our country were taught using the strategy of Thomas and Robinson for the experimental group. (Cognitive skills test) was applied later to identify the effectiveness of using Thomas and Robinson's strategy in teaching social studies. The results indicated that there were statistically significant differences between average of grades of the two groups students (experimental and control) of the test of cognitive skills in favor of the experimental group. The results also found statistically significant differences between average of grades of the experimental group in the pre-application and post application of the test of cognitive skills in favor of post application. The research recommended the need to include in the curriculum of cognitive skills development activities.

**Keywords:** Thomas and Robinson's strategy- Social Studies- some cognitive variables.

## مقدمة

إن الاهتمام بالتفكير وتنمية مهاراته يمثل هدفاً واسعاً تسعى برامج التعليم المختلفة إلى تحقيقه، استجابة لمتطلبات عصر العولمة وما يشهده من ثورة معلوماتية وتكنولوجية وتحديات، كان لها انعكاساتها على المناهج، فلم تعد المناهج مجرد وعاء لنقل المعلومات والحقائق وإنما أصبحت وسيلة لتنمية مهارات التفكير لدي المتعلمين.

والدراسات الاجتماعية بحكم ما تتناوله من ماضي وحاضر ومستقبل ليست بمعزل عن التفكير، فالدراسات الاجتماعية بما تقدمه من قضايا واحداث وظواهر تحتاج إلى تفسير وتحليل وربط علاقات والوصول لاستنتاجات وتطوير تفسيرات الماضي والوصول إلى تنبؤات للمستقبل، ويتم ذلك من خلال تنمية مهارات التفكير لدي المتعلمين (Newmann, 1987, p4).

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية مهارات التفكير في مادة الدراسات الاجتماعية بصفة عامه ومنها دراسة فايز الرويلي وحامد طلافحة (٢٠١٨)، ودراسة محمد صالح (٢٠١٨)، ودراسة سامية فايد ومحمد مصطفى و أحمد أبو حشيش (٢٠١٩)، ودراسة علاء الدين أحمد (٢٠٢٠)، ودراسة أسماء المطيري وسامية فايد ومحمود طه (٢٠٢١)، ودراسة دعاء البربري (٢٠٢١).

فتنمية البنية المعرفية للمتعلم تتم من خلال تقديم محتوى علمي يحقق العديد من الأهداف التي تتماشى مع متطلبات عصر التقدم والتطور المعرفي، بحيث تكون المعارف أداة لتنمية قدرة المتعلمين على المقارنة والتمييز بين المعلومات والأفكار المختلفة وتوليد أفكار جديدة وربط الخبرات الجديدة بالسابقة وترميز المعلومات والاستنتاج والتنبؤ، ويعد كل ما سبق من مهارات يندرج ضمن ما يعرف بالمهارات المعرفية (نادية العفون ووسن جليل، ٢٠١٣، ص١٤).

<sup>١</sup> (\*) يتبع البحث نظام توثيق الجمعية الامريكية لعلم النفس (APA) الإصدار السادس في توثيق المراجع.

والمهارات المعرفية هي مجموعة من العمليات التي تهدف إلى توسيع الإدراك في المجال العقلي والمراحل الذهنية التعليمية التي تمر بها المعلومات، التي تأتي إلى المتعلم من البيئة المحيطة به فترمز وتنظم وتحلل وتصنف وتقوم وتخزن ثم تستخدم في المواقف الحياتية المختلفة (محمد آل مرعي، ٢٠١٧، ص ١٨٦).

فتتمية المهارات العقلية عند المتعلمين يعد مطلباً أساسياً لإتقان المحتوى، والغرض منه هو مساعدة المتعلمين على تخزين المعلومات والمفاهيم في الذاكرة لفترة زمنية كافية قبل إضافة معلومات جديدة، ويتطلب ذلك توجيه المتعلمين نحو المشاركة النشطة أثناء التعلم بالتحديث، والشرح، والكتابة، والتلخيص، وإعادة الصياغة، وطرح الأسئلة (تزيورو تيرنر، روبرت مارازانو، غويندولين براينت، كيلي هارمون، ٢٠١٨، ص ١٩).

ويؤكد جونز (Jones, 1987, p39) على أن دعم قدرة المتعلمين على ممارسة المهارات العقلية المختلفة يساعدهم على تحويل المعلومات المتضمنة بالمقررات الدراسية إلى نصوص مكتوبة وشفهية ورسومات على هيئة مخططات وأشكال توضيحية، وتحقق هذه المهارة من خلال استيعاب وفهم المعلومات الجديدة وتحليلها وربطها والاستفادة منها في استخلاص معارف جديدة.

فتتمية قدرة المتعلمين علي ممارسة المهارات المعرفية المختلفة أصبحت من المتطلبات التربوية التي لا غني عنها في ظل ما يشهده العالم من تطور وتزايد في كم المعارف والمعلومات التي تنمو بشكل أسرع من قدرة المتعلمين علي استيعابها، لذلك يجب علي المتعلمين أن يصبحوا معالجي للمعلومات من خلال اكسابهم مهارات البحث عن المعلومات والتفكير فيها واتخاذ قرارات بشأنها لاستخدامها في مواقف معرفية جديدة (Caissy, 1992, p149).

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تمكين المتعلمين من المهارات المعرفية اللازمة للتعامل مع المحتوى ومنها دراسة آمال مصباح (٢٠١٣)، ودراسة عبد العال عبد السميع (٢٠١٥)، ودراسة كرامي أبو مغنم ومحمد أحمد (٢٠١٩)، دراسة لبنى إبراهيم (٢٠٢١).

فقد اتجهت وزارة التربية والتعليم بمصر إلي تطوير مناهج التعليم بالصف الرابع الابتدائي وذلك بدءاً من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) وقد كانت الاهتمام بالمهارات العقلية من أهم الأهداف التي سعت المناهج الحديثة إلي تنميتها ويتضح ذلك من خلال التطوير الذي حدث بمنهج الدراسات الاجتماعية بكل ما يتضمنه من معارف ومهارات وخبرات متنوعة مرتبطة بالمهارات التفكيرية والتطبيقية والعملية، وبالرغم من هذا التطوير إلا أنه بالنظر إلى واقع التعليم في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية نجد تدني المهارات والقدرات العقلية لدي التلاميذ وذلك لاعتماد المعلم علي الطرق التقليدية في التدريس وعدم إتاحة الفرصة للتلاميذ للقراءة والتحدث مع زملائهم والانغماس في نقاشات حول الكلمات والمفاهيم الجديدة والتفكير فيما سبق تعلمه وربطه بالمعارف والمعلومات الجديدة.

مما يستلزم اتباع استراتيجية تعليمية توجههم نحو ممارسة المهارات العقلية المختلفة، وهذا يتطلب اتباع استراتيجية تعليمية يكون فيها المعلم موجه ومرشد وميسر يعرض الدرس بطريقة تنمي قدرة المتعلمين على إثارة التساؤلات وتوليد الأفكار وتطبيقها في مواقف الحياة المختلفة من خلال تنمية قدراتهم على الربط بين ما يتعلمون وما يشاهدون في البيئة المحيطة ويوجههم إلى حل المشكلات، وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال استراتيجية توماس وروبنسون التعليمية (السيد الويشي، ٢٠١٣، ص ١١٧).

حيث تعد استراتيجية توماس وروبنسون (PQ4R) إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي ظهرت علي يد أستاذ علم النفس المعرفي فرانسيس روبنسون عام ١٩٧٢م، عندما طُلب منه تعليم أفراد الجيش الأمريكي سلسلة من المقررات الفنية في فترة زمنية وجيزة، وقد قام بوضع مجموعة من الإجراءات المتتابعة التي ساعدتهم على فهم المقررات واستيعابها على نحو جيد وهي (تصفح Preview، أسأل Question، اقرأ Read، تأمل Reflect، سمع Recite، راجع Review) (حسن الخليفة وضياء الدين مطاوع، ٢٠١٥، ص ١١٠).

وتتكون استراتيجية PQ4R التي صاغها توماس وروبسون من ست خطوات متتابعة ومتعاقبة وهي معاينة النص (P) Preview، ثم طرح الأسئلة (Q) Question، والقراءة (R) Read، والتأمل (R) Reflect، والتسميع (R) Recite، والعرض (R) Review (رائد الخفاجي وعبد الستار عاصي وسارة محمد، ٢٠٢١، ص ٣٩٣).

وتعد استراتيجية توماس وروبسون من الإستراتيجيات الفعالة، حيث أنها تزيد من قدرة المتعلم على حفظ واستيعاب المعلومات في أقل وقت ممكن كما تمكنه من فهم الفكرة الرئيسية التي يتضمنها الدرس، وتشجيعه على إنتاج الأسئلة، والتفكير فيما يتعلمه والتحكم فيه، كما تزيد من قدرته على تنظيم ومعالجة المعلومات والخبرات الجديدة وتخزينها بطريقة أفضل في الذاكرة طويلة المدى مما يمكنه من الاحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة (محمد المسعودي وسنابل الهداوي، ٢٠١٨، ص ١٠٦).

ويقتصر دور المعلم في تطبيق هذه الاستراتيجية في كونه موجه ومرشد للمتعلمين، ففي هذه الاستراتيجية يتم عرض المادة التعليمية الخاصة بالقراءة التمهيدية الأولى على المتعلمين وتشجيعهم على طرح الأسئلة والتساؤلات حولها، بالإضافة إلى تكليفهم بقراءة النص قراءة واعية للتوصل لإجابات للأسئلة التي سبق طرحها مع ربط ما يتم تعلمه بالخبرات السابقة، والإجابة عن الأسئلة الموضوعية بصوت مسموع وقراءة الموضوع الدراسي ككل مرة أخرى لتحقيق المراجعة الفعالة وهو ما يسهم في تحقيق تعلم ذا معنى (السيد الويشي، ٢٠١٣، ص ١١٧).

وقد أكدت العديد من الدراسات من خلال الاطلاع على ما تحتويه من متغيرات فاعلية استراتيجية توماس وروبسون (PQ4R) في العملية التعليمية وتبرز أهميتها في تمكين الطالب من فهم المقروء والاحتفاظ به وبقاء أثره في الذاكرة، كما تمكنه من ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة وتنمية قدرته على معالجة المعلومات وتنظيمها وتوظيفها في مواقف تعليمية جديدة، وتقديم تفسير منطقي لما يواجهه من مشكلات ووضع حلول لها مما يؤدي إلى الوصول بالفرد إلى مستوى الكفاءة في تنفيذ اهدافه وتحقيق استقلالية المتعلم، ومنها دراسة (آمنة حاتم، ٢٠١٤)، ودراسة (علياء داود، ٢٠١٤)، ودراسة (بلال خضير، ٢٠١٦)، ودراسة (زينب العامري ومحمد محمود، ٢٠١٧)، ودراسة جاردينيا



وهيرمان ودحلان (Gardenia, Herman & Dahlan, 2019)، ودراسة (هيا بلاونة، ٢٠٢٠)، ودراسة (أمال صابر، ٢٠٢٢).

مما سبق يتضح أهمية تنمية المهارات المعرفية لدي المتعلمين والتي تعد أحد متطلبات منهج الدراسات الاجتماعية الحديث للصف الرابع الابتدائي والذي يتضمن معلومات كثيرة ومتكاملة ويربط بين أكثر من فرع من فروع العلم والتي تحتاج إلى التعامل معها بطريقة مختلفة عن النظام التقليدي حتى يحقق المنهج أهدافه، وبناءً عليه لا بد أن يتدرب التلميذ علي هذا النوع من التعلم كما لا بد أن يستخدم المعلمين هذه الطرق النشطة في التعلم والتي تساعد على تحقيق الاهداف التعليمية للمنهج الحديث للدراسات الاجتماعية.

### الإحساس بالمشكلة:

إن ما تبنته الدولة المصرية من مجهودات كبيرة في تطوير منظومة التعليم في السنوات الاخيرة، والتي كان أبرزها تصميم مناهج حديثة مطورة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي تساهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدرته علي العمل الجماعي والتعاوني ونقله من مجرد متلقي سلبي للمعلومة إلي مشارك في إنتاجها، ففلسفة النظام التعليمي القائم تركز علي التعلم النشط واكساب المتعلم المهارات المتكاملة والتي لا تتوافر لديه، في ظل واقع تدريسي يستخدم فيه المعلم الطرق والأساليب التقليدية لتقديم المعلومات في قوالب جامدة وهو ما يمثل محاولة لإعاقة التطوير المنشود.

حيث تبين للباحثة أن التعامل مع المنهج الحديث بطرق التدريس والتعلم التقليدية هو سبب رئيسي من أسباب المشكلة فالمنهج الجديد للدراسات الاجتماعية يتعامل معه المعلمون بالطريقة التقليدية، والتعامل مع هذا الكم المعرفي بالطرق التقليدية يؤدي في النهاية إلي ضعف قدرة التلاميذ علي استيعاب هذا الكم من المعلومات والتي يدرسونها بهدف الحفظ والاستظهار فقط، وهذا يتنافى مع توجه الوزارة في أن المعارف الموجودة بالكتاب المدرسي ليست من أجل الحفظ ولكن من أجل الفهم والدليل علي ذلك كثرة الاسئلة التي تحاول أن توظف فهم المتعلمين للمعارف الموجودة بالكتاب المدرسي.

إن تدريس المقرر الحديث للدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي يحتاج إلى متعلم يمتلك مهارات متنوعة كالقدرة على التحليل، والتفسير، والاستنتاج، وتوليد الأفكار، وتنظيمها وغيرها من المهارات المعرفية، التي يجب على المعلمين وضعها في الاعتبار

عند تدريس محتوى المنهج الجديد خاصة في ظل ما يركز عليه المنهج من قياس قدرات التلاميذ التفكيرية والاستنتاجية.

ومن خلال ما سبق فلقد شعرت الباحثة بوجود مشكلة، مما استوجب الاستدلال عليها بالدلائل العلمية، والدراسة الاستكشافية التي توثق وجود مشكلة حقيقية تحتاج إلى بحث ودراسة، ولقد استندت الباحثة على مشكلة البحث من خلال ما يلي:

❖ **الدراسات والبحوث السابقة:** والتي أكدت وجود قصور في المهارات العقلية لدى المتعلمين كدراسة كفاح عبد الله (٢٠١٧)، ومها الجنابي (٢٠١٩)، وزهراء كريم (٢٠١٩)، ومنازل سليمان (٢٠٢١).

❖ **الدراسة الاستكشافية:** وتمثلت في الإجراءات التالية:

- تم إجراء مقابلات مع عدد من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية (الصف الرابع الابتدائي) في المرحلة الابتدائية، بهدف تحديد فكرة مبدئية عن مستوى التلاميذ عينة البحث فكانت المؤشرات الآتية:
- أشار بعض المعلمين إلى عدم قدرة التلاميذ على استيعاب المعلومات والمفاهيم والمصطلحات التي يتضمنها المنهج والتي تتطلب منهم التفكير والبحث والاطلاع وهو ما لا يتوافر لديهم، كما أشار البعض الآخر إلى الطريقة التقليدية القائمة على الحفظ، والتلقين وتركيز المعلم على تحصيل التلاميذ والاهتمام بالمعارف والمعلومات على حساب تنمية المهارات العقلية.
- تم تطبيق مقياس المهارات العقلية لنبيل الشمري، ويتكون من (٤٣) عبارة والذي تم إعادة صياغة فقراته بما يتناسب مع تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (٣٠) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة تل الجراد الابتدائية بإدارة بلبليس بمحافظة الشرقية وأشارت النتائج إلى أن ٨٦.٦% من التلاميذ لديهم ضعف في المهارات العقلية؛ ومن ثم ترى الباحثة ضرورة استخدام استراتيجية توماس وروبنسون.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في ضعف مستوى المهارات المعرفية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

- ما فاعلية استخدام استراتيجية توماس وروبنسون في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المتغيرات المعرفية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟  
وللإجابة على هذا السؤال ينبغي التوصل الي اجابات للأسئلة الفرعية التالية:  
١- ما المتغيرات المعرفية الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟  
٢- ما فاعلية استخدام استراتيجية توماس وروبنسون في تنمية بعض المتغيرات المعرفية؟

### فروض البحث:

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المهارات المعرفية.  
٢- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات المعرفية ككل ومهاراته الفرعية كلا على حده لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.  
٣- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات المعرفية ككل وفي مهاراته الفرعية كلا على حده لصالح التطبيق البعدي.

### أهمية البحث:

- تتمثل أهمية الدراسة الحالي في أنه يمكن أن يفيد مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية والقائمين على تطويرها في أنه يقدم:  
▪ قائمة بالمهارات المعرفية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وكيفية تنميتها من خلال دروس مادة الدراسات الاجتماعية.  
▪ اختبار ثابت وصادق في الدراسات الاجتماعية يقيس المهارات المعرفية.  
▪ يقدم خطط تدريس جاهزة لوحدة السكان ونظام الحكم في بلدنا بمقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي وفقاً لاستراتيجية توماس وروبنسون.

### أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلي:

- إعداد قائمة بالمهارات المعرفية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- تقصي فاعلية استخدام استراتيجية توماس وروبينسون في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المتغيرات المعرفية لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

### حدود البحث:

#### تمثلت حدود البحث الحالي فيما يلي:

١- مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من مدرسة الشهيد محمد عبد الوهاب الغندور التابعة لإدارة بليس التعليمية بمحافظة الشرقية، حيث تكونت من (٣٠) تلميذ وتلميذة للمجموعة التجريبية، و (٣٠) تلميذ وتلميذة للمجموعة الضابطة، وقد تم اختيار العينة تحديداً نظراً لطبيعة منهج الدراسات الاجتماعية الحديث للصف الرابع الابتدائي وما يتطلبه من تنمية قدرة المتعلمين على التفكير والبحث والربط بين المعارف الجديدة والمعلومات المسبقة وغيرها من المهارات التي لا تتوفر لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

٢- الاقتصار على بعض المتغيرات المعرفية اللازم تنميتها لدي التلاميذ وهي (إعادة الإنتاج المعرفي، التحليل المعرفي، التمثيل المعرفي، توسيع الفكرة المعرفية).

### أدوات البحث:

-اختبار المهارات المعرفية (من إعداد الباحثة).

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهجين الوصفي والتجريبي كالتالي:

• **المنهج الوصفي:** لاستقراء الادبيات والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث.

• **المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي:** ذي المجموعتين التجريبية والضابطة لقياس فعالية الاستراتيجية وتطبيق أداة البحث (اختبار المهارات المعرفية) على عينة الدراسة قليلاً وبعدياً لمعرفة تأثير المتغير المستقل (استراتيجية توماس وروبينسون) على

المتغير التابع (بعض المتغيرات المعرفية) ومقارنة نتائج المجموعة التجريبية مع الضابطة في الاختبار لمعرفة فعالية استخدام استراتيجية توماس وروبينسون على تنمية بعض المتغيرات المعرفية.

### خطوات البحث:

سار البحث الحالي وفق الخطوات الآتية:

- ١- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي.
- ٢- إعداد قائمة مبدئية بالمهارات المعرفية المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ثم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس الجغرافيا وإجراء التعديلات عليها بعد الاطلاع على آرائهم.
- ٣- إعداد الصورة الأولية لاختبار المهارات المعرفية في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ثم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا وإجراء التعديلات عليها بعد الاطلاع على آرائهم.
- ٣- إعداد كتاب التلميذ في ضوء استراتيجية توماس وروبينسون، ثم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم.
- ٤- إعداد دليل المعلم لتدريس وحدة السكان ونظام الحكم في بلدنا، ثم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم.
- ٦- إجراء التجربة الاستطلاعية لتقنين اداتا البحث ووضعها في صورتين النهائيتين.
- ٧- اختيار عينة الدراسة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، حيث تم تقسيمها إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة.
- ٨- تطبيق أداتي البحث قبلياً على مجموعة البحث التجريبية والضابطة.
- ٩- تطبيق تجربة البحث (تدريس وحدة السكان ونظام الحكم في بلدنا، حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية توماس وروبينسون، بينما درست المجموعة

الضابطة بالطريقة المعتادة).

- ١٠- تطبيق اداة البحث بعدياً على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.
- ١١- تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً، وتفسير ومناقشة النتائج.
- ١٣- تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.

### مصطلحات البحث:

من خلال مراجعة الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث أمكن تحديد مصطلحات البحث على النحو التالي:

#### استراتيجية توماس وروبنسون

وقد عرفها ألين (Allen, 2008) بأنها استراتيجية تحسن قدرة المتعلم على التعامل مع المعلومات وتنظيمها وقراءتها وتذكرها، من خلال مروره بستة مراحل وهي المعاينة والسؤال والقراءة والتأمل والتسميع والمراجعة.

وذكر (D'Amato, Fletcher-Janzen & Reynolds, 2010, p751)

استراتيجية توماس وروبنسون بأنها إحدى طرائق التدريس التي تستخدم لتحسين قدرة المتعلم على التعامل مع النص المكتوب وتتضمن معاينة المادة وقراءتها وطرح تساؤلات عنها والتفكير فيها ومراجعتها.

#### وُعرفها الباحثة إجرائياً في ضوء البحث الحالي بأنها:

نشاط عقلي منظم ينمي قدرة المتعلم على التفاعل مع المادة التعليمية المقروءة وفهمها في ضوء خلفيته المعرفية وخبراته، وتعتمد علي ست خطوات إجرائية وهي (تصفح، تساءل، اقرأ، تأمل، سمع، راجع).

**المتغيرات المعرفية:** وهي مهارات إعادة الإنتاج المعرفي والتحليل المعرفي والتمثيل

المعرفي وتوسيع الفكرة المعرفية، ويتم تناولها علي النحو التالي:

#### مهارة إعادة الإنتاج المعرفي:

وعرفها (رعد رزوقي ونبيل محمد وضمياء داود، ٢٠١٨، ص ١١٩) بأنها القدرة على تفسير وتفصيل كل فكرة عن طريق التعبير عن مضمونها بتوسع، أو إضافة تفاصيل جديدة للفكرة، ليتم التنبؤ بمعلومات ومخرجات أخرى.

**وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** القدرة على الوصول لاستنتاجات للمعارف والمعلومات وإعادة صياغتها بشكل جديد أو مختلف، وتتضمن قدرة المتعلم على الوصول إلي استنتاجات تتعلق بالظاهرة محل الدراسة، واستنتاج خصائص الظواهر الجغرافية المختلفة، واستخلاص تسلسل الظواهر والاحداث محل الدراسة، وكتابة تقرير موجز عن الظاهرة أو الحدث محل الدراسة، واستخلاص المعلومات من الخرائط والجدول أو الرسوم.

**مهارة التحليل المعرفي:**

وعرفه (رعد رزوقي وجميلة سهيل، ٢٠١٩، ص ٢٢) بأنه القدرة على تحديد الأفكار والمكونات والمقارنة بينها وتصنيفها وترتيبها وتحديد العلاقات التي تربط بينها والتنبؤ بالأحداث من خلال المعلومات المتوفرة.

**وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه** القدرة على المقارنة بين الظواهر أو الأشياء واكتشاف أوجه الاختلاف بينها، وتتضمن قدرة المتعلم على تصنيف الأشياء أو الظواهر في مجموعات بناءً علي صفاتها المشتركة، وتوضيح العلاقات بين الظواهر محل الدراسة، وتفنيد عناصر الموضوع إلي عناصر فرعية، وتمييز الاختلافات بين الظواهر الجغرافية محل الدراسة، والربط بين السبب والنتيجة في دراسة الظواهر المختلفة، وتقديم تفسيرات منطقية للظواهر محل الدراسة

**مهارة التمثيل المعرفي:**

وعرفه كلاً من (نادية العفون ووسن جليل، ٢٠١٣، ص ٣٠) بأنه القدرة على إضافة معني جديد للمعلومات بتغيير صورتها عن طريق تمثيلها برموز أو مخططات أو رسوم توضيحية.

كما أشارت إليه (البنّي إبراهيم، ٢٠٢١، ص ٦٧٩) بأنه القدرة على تحويل المعاني إلى رموز واستخدام الكلمات المفتاحية والتعبير بالمخططات والمنظمات المتقدمة عن مضمون الدرس وإعادة صياغة المحتوى بأسلوب آخر يعبر عن فهم المتعلم.

**وتعرفة الباحثة إجرائياً بأنه القدرة على إعادة تنظيم أو صياغة النص الجغرافي بأسلوب آخر يعبر عن فهم المتعلم، وتتضمن قدرة المتعلم على التعبير عن النصوص الجغرافية بالرموز و الكلمات المفتاحية، وبناء شبكة مفاهيمية مترابطة عن الظاهرة محل الدراسة، وتصميم مخططات لتوضيح العلاقات بين مجموعة من العناصر.**  
**مهارة توسيع الفكرة المعرفية:**

وعرفتها (سها أبو الحاج، ٢٠١٦، ص ١٠٥) بأنها القدرة توليد أفكار جديدة انطلاقاً من نص محدود لبلوغ نص أكبر وذلك من خلال مجموعة من العمليات المترابطة التي تستثمر منطلقات بسيطة وتطورها وتثريها لإضفاء قيمة جديدة عليها وذلك بالانطلاق من الفكرة إلى تفصيلاتها.

كما ذكرتها (البنّي إبراهيم، ٢٠٢١، ص ٦٧٩) بأنها القدرة على استخراج المعاني والمفاهيم الغير مباشرة من الدرس والتعبير عنها بالأمثلة التطبيقية الحياتية.

**وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها القدرة على توظيف المعارف والمعلومات والمهارات لإضافة تفاصيل جديدة للظواهر أو إيجاد حلول للمشكلات، وتتضمن قدرة المتعلم على التعبير بالأمثلة الحياتية عن الظاهرة محل الدراسة، ووضع سيناريو مستقبلي لتطور المشكلة محل الدراسة، واقتراح حلول مستقبلية لمشكلات جغرافية، وتوظيف الخبرات السابقة في إضافة تفاصيل جديدة للظاهرة محل الدراسة، وتتبع تطور ظاهرة ما عبر التاريخ، ووضع تصور لما قد يترتب علي حدوث بعض الظواهر الجغرافية.**



## الإطار النظري للبحث

المحور الأول: تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية توماس وروبنسون.

أولاً: خطوات تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية توماس وروبنسون.

وتطبق هذه الاستراتيجية في مادة الدراسات الاجتماعية باتباع الخطوات الست

الآتية:

❖ **القراءة التمهيديّة للموضوع (Preview):** وفي هذه الخطوة يقوم التلاميذ بتصفح العناوين والتمثيلات المرئية والفقرة الأولى والأخيرة من المحتوى لإعطائهم فكرة عن المحتوى والمفهوم العام والغرض من المادة.

❖ **طرح الاسئلة (Question):** وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بتشجيع التلاميذ على صياغة أسئلتهم واستفساراتهم حول موضوع الدرس، وهذا يساعد المعلم علي معرفة مستوى فهم التلاميذ للموضوع الذي يدرسونه.

❖ **قراءة النص (Read):** وفي هذه الخطوة يقوم التلاميذ بقراءة الموضوع، وتدوين الملاحظات في الهامش وعمل ملخص شامل للدرس ووضع خطوط تحت المعلومات الهامة التي تمثل إجابات للأسئلة التي تم وضعها مسبقاً.

❖ **التأمل (Reflect):** وفيها يقوم الطالب بالتفكير ملياً فيما يقوم بقراءته ومحاولة الربط بين المعلومات والأفكار الجديدة في النص وما يعرفه المتعلم، وهو ما يستلزم تأمل الطريقة التي تؤدي عمل الروابط عقلياً بين المعلومات الجديدة وما هو معروف مسبقاً.

❖ **التسميع بصوت عال (Recite):** وفي هذه الخطوة يقوم التلميذ بتلخيص النقاط الأساسية المتضمنة بالنص تلخيصاً كاملاً، مع الإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها دون النظر إلى الكتاب واسترجاع قوائم الأفكار والحقائق الهامة المنظمة إما بصوت عال أو مهموس.

❖ **المراجعة (Review):** وفي هذه الخطوة يقوم التلميذ بمراجعة الموضوع الدراسي بإعادة قراءته مرة أخرى مع الإجابة عن الأسئلة التي طرحت للتأكد من استيعابه وفهمه للدرس (Boos, 2022, p36).

**ثانياً: أهمية تدريس الدراسات الاجتماعية وفق استراتيجية توماس وروبينسون (PO4R).**

فتدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام إستراتيجية توماس وروبينسون (PQ4R) يحقق العديد من المزايا، فهو يعمل علي تنمية قدرة المتعلمين علي حفظ واستدكار المعلومات، من خلال تنشيط المعارف والمعلومات السابقة والمخزونة في ذاكرتهم وتوظيفها لاكتساب معارف ومعلومات جديدة، حيث تمكن استراتيجية توماس وروبينسون المتعلمين من تنظيم المعلومات وتصنيفها ووضعها في قوالب ذات معني وذلك لتيسير انتقالها من الذاكرة العاملة إلي الذاكرة طويلة المدى، كما تسهم في تحسين قدرتهم علي فهم مضمون النص وتوليد المزيد من الأسئلة عنه وزيادة الوعي بعمليات ما وراء المعرفة (محمد المسعودي وسنابل الهداوي، ٢٠١٨، ص ١٠٦).

**المحور الثاني: تدريس الدراسات الاجتماعية وتنمية بعض المهارات المعرفية**

يعد تنمية المعارف والمهارات العقلية المفتاح الرئيسي لحل العديد من مشكلات الحياة الواقعية فمن خلالها يمكن تنمية قدرة المتعلم على ممارسة العمليات الذهنية المختلفة واستغلالها لتعميق معرفته بالمحتوي الدراسي المقدم واكتساب المعارف والمهارات والخبرات اللازمة لتوليد المزيد من الأفكار الجديدة التي تسهم في تحسين أدائه في المهام المختلفة والوصول إلى مستوى الكفاءة في تحقيق أهدافه (محمد قرعان ووفاء العزاوي، ٢٠١٧، ص ٢٦).

فالاهتمام بالمهارات المعرفية يسهم في تنمية الجانب العقلي للمتعلم ويزيد من المهارات والقدرات العليا لديه ويمكنه من امتلاك المعارف والخبرات الجديدة واستخدام

أنماط التفكير المختلفة التي تكسبه منهجية جديدة في البحث وحل ما يواجهه من مشكلات (وليد العياصرة، ٢٠١١، ص ٤١).

حيث يتطلب تعلم المهارات العقلية من المتعلمين الانخراط في معالجة معرفية واسعة، وهذا يتطلب منهم استخدام العمليات العقلية العليا والمعقدة التي تمكنهم من تفسير وتحليل ومعالجة المعلومات للإجابة عن الأسئلة وابداء الآراء وإصدار احكام واستخدام محكات متعددة للوصول إلى النتيجة (محمد قرعان ووفاء العزاوي، ٢٠١٧، ص ٦٦).

وبالرجوع للدراسات السابقة والأدب النظري حدد البحث الحالي أربع مهارات معرفية تتناسب مع أهدافه، وتمثلت هذه المهارات فيما يلي:

### (١) مهارة إعادة الإنتاج المعرفي

تعد مهارة إعادة الإنتاج إحدى مهارات معالجة المعلومات، وتعني القدرة على وضع العناصر أو الأجزاء معاً في صورة جديدة لإنتاج شيء جديد مبدع وخلاق، وتتطلب هذه المهارة من المتعلم تفسير وتفصيل كل فكرة عن طريق التعبير عن مضمونها بتوسع، أو إضافة تفاصيل جديدة للفكرة، ليتم التنبؤ بمعلومات ومخرجات أخرى، واستخدام الخرائط والرسوم والأشكال البيانية يسهم إلى حد كبير في إعادة صياغة المعلومات والتعبير عنها بشكل جديد (رعد رزوقي ونبيل محمد وضمياء داود، ٢٠١٨، ص ١١٩).

وتشير (Hess, 2005, p1) إلى أن مهارة إعادة الإنتاج من المهارات وطيدة الصلة بمنهج الدراسات الاجتماعية بما تتطلبه من استدعاء للحقائق والمفاهيم والتعميمات، واستخلاص للمعلومات المختلفة الواردة بالخرائط والجداول والأشكال البيانية والرسومات، بالإضافة إلى البحث عن الحقائق ذات الصلة بحدث ما.

### (٢) مهارة التحليل المعرفي

يعد التحليل مهارة أساسية للتعامل مع الظواهر المختلفة الطبيعية والبشرية، فالدراسات الاجتماعية بحكم ما تتضمنه من حقائق ومفاهيم وتعميمات واتجاهات تتطلب

من المتعلم اكتساب المهارات اللازمة لتحليلها لتحقيق تعلم أكثر فاعلية (فايزة مجاهد، ٢٠٢١، ص ١٥).

والتحليل عملية عقلية تهدف إلى فك مكونات الظواهر الجغرافية الموجودة على سطح الأرض إلى عناصرها الفرعية، وهو يتضمن عمليات عقلية متداخلة تعتمد على التصنيف والتمييز والمقارنة والترتيب والتي تمثل الأساس لعملية التفكير (محي توك، يوسف قطامي، وعبد الرحمن عدس، ٢٠٠٣، ص ٧٧).

### ومن المهارات الفرعية لتحليل:

- ١- تحديد الأفكار والمكونات: وتعني الجمع بين الأشياء بناءً على صفاتها المشتركة.
- ٢- الموازنة: يعني المقارنة بين الأشياء من حيث أوجه الشبه والاختلاف بينهما.
- ٣- التمييز: وتعني القدرة على جمع المعلومات وتنظيمها في مجموعات بناءً على الصفات التي تميزها.
- ٤- الترتيب: وتعني وضع المفاهيم أو الأحداث أو المواقف في تسلسل هرمي وفقاً لمعيار معين.
- ٥- إدراك العلاقات: وتعني القدرة على تحديد العلاقات بين الأشياء والأحداث مثل العلاقة بين السبب والنتيجة (رعد رزوقي وجميلة سهيل، ٢٠١٩، ص ٢٢-٣٠).

### **(٣) مهارة التمثيل المعرفي**

تعد مهارة التمثيل المعرفي من المهارات الأساسية وهي عملية استخلاص المعلومات من الخبرات الحسية وتنظيمها وترميزها وربطها وضمها إلى ما هو موجود بالذاكرة، ومن خلال التمثيل المعرفي يستطيع المتعلم تكوين صور ذهنية وخرائط معرفية للعديد من المثيرات البيئية التي يقابلها كالمباني والشوارع والتضاريس والمناظر والأماكن والأحداث، ومن خلال الخرائط الذهنية التي يمتلكها سيتمكن المتعلم من استدعاء المعالم الهامة ووضعها في تسلسل له معني واستخدامها في أدائه للأنشطة المختلفة مما يسهم في زيادة كفاءة معالجته للمعلومات.

وتعد مهارة التمثيل المعرفي من المهارات ذات الصلة بمنهج الدراسات الاجتماعية لما تقوم به الدراسات الاجتماعية من تمثيل للبيانات المختلفة الزمانية والمكانية، ومنها تمثيل للظواهر المكانية عن طريق بيانات نقطية مثل التعبير عن موقع مدرسة بنقطة على الخريطة، وتمثيل للظواهر التي تأخذ شكل خط على الخريطة مثل تمثيل لخط سكة حديد على الخريطة (علي العزاوي، ٢٠١٧، ص ٥١).

#### (٤) مهارة توسيع الفكرة المعرفية

إن التوسيع التدريجي للمعلومات القديمة يعد استراتيجية من استراتيجيات معالجة المعلومات تسمى استراتيجية التفصيلات، فالتوسع في المعلومات يسهم في نمو البنية المعرفية للمتعلم ومن خلاله يستطيع المتعلم الربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات القديمة وهو ما يسهم في تقديم تعلم مثمر (فراس السليتي، ٢٠١٥، ص ١٦٨).

وترتبط مهارة توسيع الفكرة بامتلاك المتعلمين لمجموعة من المهارات مثل التحليل والتفسير والتمثيل والمناقشة والاستدلال بالشواهد والأمثلة ذات الصلة بالموضوع والمقارنة والاستنتاج وإبداء الرأي الشخصي، والتوسيع اللغوي الذي يستخدم الألفاظ والعبارات للتعبير عن المعنى الإجمالي المراد إيصاله (فؤاد المهدي، ٢٠٢١).

ولتنمية مهارة توسيع الفكرة لدى المتعلمين يجب تدريبهم على قراءة الفكرة بتمعن وتحديد عناصرها واستدعاء المعلومات الضرورية المتعلقة بها، وتجزئة الفكرة إلى أفكار جزئية من خلال تناولها بالشرح والتفصيل والتوسيع ودعمها بالشواهد والأمثلة التي تمكنهم من اتخاذ موقف شخصي من الفكرة وتبريره (حمزة حماد وشفاء الفقيه، ٢٠١٤، ص ٣٥٤).

#### إجراءات البحث التجريبية:

للإجابة على تساؤلات البحث واختبار فروضه، سار البحث وفقاً للإجراءات التالية:

## أولاً: إعداد قائمة بالمهارات المعرفية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي:

### ١ - تحديد الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد أهم المهارات المعرفية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ووضعها في الاعتبار عند بناء اختبار المهارات المعرفية.

### ٢ - تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

تمثلت مصادر اشتقاق القائمة في بعض الأدبيات العلمية والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت بالدراسة المهارات المعرفية، بالإضافة إلى طبيعة وخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية، وطبيعة تدريس مادة الدراسات الاجتماعية وأهدافها في المرحلة الابتدائية.

### ٣ - إعداد استبانته بالمهارات المعرفية:

وذلك لعرضها علي مجموعة من المحكمين، وتحديد مدي مناسبتها وصدقها، وإبداء آرائهم في مدي ملائمة هذه المهارات لمستوي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وصياغتها اللغوية، وسلامة تصنيفها، ودرجة أهميتها، ومهارات أخرى يرونها مناسبة، وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض المهارات الفرعية والتعديل في صياغة مهارات أخرى.

### ٤ - الصورة النهائية لقائمة المهارات المعرفية:

عدلت الاستبانة في ضوء الملاحظات التي اقترحها السادة المحكمين وبذلك تم التوصل إلي قائمة المهارات المعرفية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في صورتها النهائية، وبالتالي أصبح المجموع الكلي للمهارات بعد الحذف والأضافة ٢٠ مهارة فرعية من ٤ مهارات أساسية.

## ثانياً: اختبار المهارات المعرفية:

تم تصميم الاختبار وفقاً للخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلي قياس المهارات المعرفية لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

٢- تحديد أبعاد الاختبار:

تمثلت أبعاد الاختبار في الصورة النهائية لقائمة المهارات المعرفية، والتي تتضمن أربع مهارات رئيسية ممثلة في مهارة إعادة الإنتاج المعرفي، مهارة التحليل المعرفي، مهارة التمثيل المعرفي، مهارة توسيع الفكرة المعرفية.

٣- تحديد نوع مفردات الاختبار:

تم صياغة مفردات اختبار المهارات المعرفية وفقاً لصور وقطع فهم يتم الإجابة عليها بأسئلة الأختبار من متعدد، والإجابات القصيرة، وإعداد مخططات وخرائط ذهنية توضيحية نظراً لمناسبة تلك الأنواع من الأسئلة مع طبيعة ومضمون المهارات المعرفية.

٤- طبيعة مفردات الاختبار ونظام توزيع الدرجات:

تم إعداد الاختبار في صورته الأولية مشتملا علي ٥٠ سؤال يقيس المهارات المعرفية الواردة بالقائمة النهائية، ولقد تكونت الصورة الأولية للاختبار من صفحة العنوان، صفحة التعليمات، كراسة المفردات، والتي يتم الإجابة فيها علي أسئلة الاختبار، وتحديد نظام تقدير الدرجات وتصحيح الاختبار في ملحق منفصل تمهيدا لعرضه علي السادة المحكمين لإبداء آرائهم فيه.

٦- عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين:

تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وقد طُلب منهم إبداء الرأي حول وضوح تعليمات الاختبار، ومدى دقة صياغة مفردات الاختبار، ومدى مناسبة الاختبار لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ومدى مناسبة كل مفردة من مفردات الاختبار للمستوى الذي وضعت لقياسه، وقد تم حصر الآراء التي تضمنت تعديلات طفيفة في بعض الأسئلة، وأجمعت علي صلاحية الاختبار.

٧- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم ضبط الاختبار بتطبيقه استطلاعياً على عينة عشوائية مكونة من (٥٢) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الفردوس الابتدائية التابعة لإدارة بلبس التعليمية بمحافظة الشرقية، وتم إجراء الاختبار يوم الاثنين ١٣ / ٢ / ٢٠٢٣م، ولقد تم تقنين الاختبار عن طريق حساب:

أ - ثبات الاختبار: وقد تم حساب ثبات اختبار المهارات المعرفية بطريقتين مختلفتين هما معامل (ألفا كرونباخ) والتجزئة النصفية (سبيرمان براون، جتمان)، كما يتضح في الجدول (١)، (٢).

جدول (١) حساب معامل الثبات لمفردات اختبار المهارات المعرفية بطريقة (ألفا كرونباخ)

ن = ٥٢

البُعد م	ألفا	البُعد م	ألفا	البُعد م	ألفا	البُعد م	ألفا
كرونباخ	كرونباخ	كرونباخ	كرونباخ	كرونباخ	كرونباخ	كرونباخ	كرونباخ
٢٩	٠.٦٨٢	٢٣	٠.٦٦٣	١١	٠.٧١٨	١	٠.٦٤٥
٣٠	٠.٦٧١	٢٤	٠.٦٣١	١٢	٠.٧١٥	٢	٠.٦٧٢
٣١	٠.٧٠٨	٢٥	٠.٦٧١	١٣	٠.٧٢٢	٣	٠.٦٦٢
٣٢	٠.٧٢٠	٢٦	٠.٦٤٤	١٤	٠.٧١٠	٤	٠.٦٨٣
٣٣	٠.٧٠٢	٢٧	٠.٦٤٣	١٥	٠.٧١٧	٥	٠.٦٨٣
٣٤	٠.٦٩٨	٢٨	٠.٦٥٤	١٦	٠.٧٠٥	٦	٠.٦٨١
٣٥	٠.٧٠٥			١٧	٠.٧١٣	٧	٠.٦٧٣
٣٦	٠.٦٩٦			١٨	٠.٧١٥	٨	٠.٦٧٨
٣٧	٠.٧٠٨			١٩	٠.٦٦٦	٩	٠.٦٦٣
٣٨	٠.٧١٦			٢٠	٠.٦٥٨	١٠	٠.٦٥١
٣٩	٠.٧١٢			٢١	٠.٧٠٦		
٤٠	٠.٧١٠			٢٢	٠.٧٢٣		
ألفا الكلية = ٠.٧٢١		ألفا الكلية = ٠.٦٩٣		ألفا الكلية = ٠.٧٢٥		ألفا الكلية = ٠.٦٨٨	



يتضح من جدول (١) أن معامل الثبات الخاصة بمفردات اختبار المهارات المعرفية بطريقة ألفا كرونباخ تتراوح ما بين (٠.٦٣١ ، ٠.٧٢٣)، وبمقارنة قيمة ألفا المحسوبة للمفردات الخاصة بالأبعاد الأربعة للاختبار بالقيمة الكلية لكل بُعد نجد أن جميع القيم المحسوبة لمفردات كل بُعد كانت أقل من قيمة ألفا الكلية، مما يدل على تمتع مفردات هذا الاختبار بدرجة عالية من الثبات.

جدول (٢) حساب معامل الثبات لأبعاد اختبار المهارات المعرفية بطريقتي (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)

$$ن = ٥٢$$

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
١	إعادة الإنتاج المعرفي	٠.٧٧٨	٠.٧٠٢	٠.٥٧٩
٢	التحليل المعرفي	٠.٧١٥	٠.٨٤٩	٠.٥٤٨
٣	التمثيل المعرفي	٠.٧٦٣	٠.٨٩٠	٠.٨٠٣
٤	توسيع الفكرة المعرفية	٠.٧٤١	٠.٩١٨	٠.٨٠٤

قيمة ألفا كرونباخ الكلية = ٠.٧٨٧

يتضح من جدول (٢) أن معامل الثبات الخاصة بأبعاد اختبار المهارات المعرفية بطريقة ألفا كرونباخ تتراوح ما بين (٠.٧١٥ ، ٠.٧٧٨)، كما لوحظ تقارب متجه معاملات الثبات الخاصة بأبعاد الاختبار في كل من طريقتي " سبيرمان - براون، جتمان " حيث تراوحت في سبيرمان - براون ما بين (٠.٧٠٢ ، ٠.٩١٨) وفي جتمان ما بين (٠.٥٤٨ ، ٠.٨٠٤) وجميعها قيم مرتفعة ، كما تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة ألفا المحسوبة للأبعاد الأربعة للاختبار كانت أقل من قيمة ألفا الكلية والتي تبلغ (٠.٧٨٧) مما يدل على تمتع أبعاد هذا الاختبار بدرجة عالية من الثبات.

ب- صدق الاختبار: لإيجاد معامل الصدق لاختبار المهارات المعرفية قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة البحث الاستطلاعية البالغ عددها (٥٢) تلميذاً، حيث تم

حساب صدق الاختبار بطريقة الصدق التمييزي عن طريق إيجاد دلالة الفروق بين الارباعيين (الأعلى والأدنى)، وذلك بعد أن قامت بترتيب درجات التلاميذ في هذا الاختبار ترتيباً تنازلياً، ثم قامت بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي الارباعيين كما يتضح في جدول (٣).

**جدول (٣) حساب دلالة الفروق بين متوسطي الارباعيين (الأعلى - الأدنى) لدرجات تلاميذ العينة الاستطلاعية في اختبار المهارات المعرفية قيد البحث**

$$ن = ٢ = ١٣$$

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
مهارة إعادة الإنتاج المعرفي	أرباعي أعلى	١٣	٩.٩٢٣	٠.٢٧٧	*١٠.٩٨٣	٠.٠٥
	أرباعي أدنى	١٣	٥.٦١٥	١.٣٨٧		
مهارة التحليل المعرفي	أرباعي أعلى	١٣	١٥.٤٦٢	٠.٥١٩	*٢٠.٣٤٣	٠.٠٥
	أرباعي أدنى	١٣	٧.٢٣١	١.٣٦٣		
مهارة التمثيل المعرفي	أرباعي أعلى	١٣	٧.٧٦٩	٠.٧٢٥	*١٤.٧٨٠	٠.٠٥
	أرباعي أدنى	١٣	٢.٥٣٩	١.٠٥٠		
مهارة توسيع الفكرة المعرفية	أرباعي أعلى	١٣	١٤.٦١٥	٠.٨٧٠	*٩.٢٠٣	٠.٠٥
	أرباعي أدنى	١٣	٦.٧٦٩	٢.٩٤٨		
الدرجة الكلية	أرباعي أعلى	١٣	٤٧.٧٦٩	٢.٠٨٨	*١٣.٤٧٢	٠.٠٥
	أرباعي أدنى	١٣	٢٢.١٥٤	٦.٥٣٠		

يتضح من جدول (٣) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي الارباعيين (الأعلى، الأدنى) في كل من الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار المهارات المعرفية قيد البحث وذلك لصالح متوسط الارباعي الأعلى، مما يدل على صدق اختبار المهارات المعرفية وقدرته على التمييز بين المستويات العليا والدنيا.

**حساب الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بتطبيق اختبار المهارات المعرفية قيد الدراسة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (٥٢) تلميذاً من مجتمع البحث وبخلاف العينة

الأساسية وذلك يوم الإثنين الموافق ١٣ / ٢ / ٢٠٢٣م، حيث تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ثم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للاختبار، وكما يتضح في الجدولين (٤)، (٥).

**جدول (٤) حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في اختبار المهارات المعرفية لتلاميذ العينة الاستطلاعية قيد البحث**

$$n = 52$$

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	*.٦٦٣	١١	*.٣٩١	٢٣	*.٥٨٨	٢٩	*.٦٦٧
٢	*.٤٤٢	١٢	*.٤٣١	٢٤	*.٥٤٩	٣٠	*.٧٩١
٣	*.٥١٣	١٣	*.٤٩١	٢٥	*.٥٥٨	٣١	*.٤٩٨
٤	*.٣٣٨	١٤	*.٥١٣	٢٦	*.٦٢٩	٣٢	*.٤٤١
٥	*.٥٢٢	١٥	*.٤٢٣	٢٧	*.٧٠٠	٣٣	*.٦٨٨
٦	*.٤٠٦	١٦	*.٦١٩	٢٨	*.٦٣٤	٣٤	*.٦٦٢
٧	*.٤٢٣	١٧	*.٤٣٨			٣٥	*.٥٠١
٨	*.٣٨٤	١٨	*.٤٤٥			٣٦	*.٦٦٥
٩	*.٥٣٢	١٩	*.٨٠٧			٣٧	*.٤٢٢
١٠	*.٥٨٣	٢٠	*.٨٤٥			٣٨	*.٣٢١
		٢١	*.٥٦٣			٣٩	*.٤٠٥
		٢٢	*.٣٦٩			٤٠	*.٤١٩

\* دال عند مستوى معنوية (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٤) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين درجة كل مفردة من مفردات اختبار المهارات المعرفية لتلاميذ العينة

الاستطلاعية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، ويوضح جدول (٥) حساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لاختبار المهارات المعرفية قيد الدراسة. **جدول (٥) حساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لاختبار المهارات المعرفية لدى تلاميذ العينة الاستطلاعية قيد البحث**

$$ن = ٥٢$$

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	إعادة الإنتاج المعرفي	*٠.٦٧٤	٠.٠٥
٢	التحليل المعرفي	*٠.٨٠٦	٠.٠٥
٣	التمثيل المعرفي	*٠.٧٢٧	٠.٠٥
٤	توسيع الفكرة المعرفية	٠.٧٣٥	٠.٠٥

يتضح من جدول (٥) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين درجة كل بُعد من أبعاد اختبار المهارات المعرفية والدرجة الكلية للاختبار، مما يدل على أن هناك اتساق ما بين مفردات الاختبار وأبعاده.

ج- حساب معامل السهولة والصعوبة: قامت الباحثة بحساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار باستخدام معادلتى السهولة والصعوبة، حيثُ تراوحت قيم معامل السهولة للمفردات الخاصة بالاختبار بين (٠.٤٦ - ٠.٧٥)، وقيم معامل الصعوبة تراوحت ما بين (٠.٢٥ - ٠.٥٤) وهو ما يدل على أن فقرات أسئلة الاختبار تتميز بدرجة مناسبة من السهولة والصعوبة.

د- تحديد زمن الاختبار: بحساب الزمن الذي استغرقه أول تلميذ أجاب على الاختبار (٥٥ دقيقة) وأخر تلميذ أجاب (٦٥ دقيقة)، وجد أن زمن الإجابة على الاختبار ستين دقيقة.

٩- الصورة النهائية لاختبار المهارات المعرفية: ويتكون الاختبار في صورته النهائية بعد ضبطه إحصائياً من: كراسة الأسئلة وبها مكان للإجابة والشكل العام لهذه الكراسة هو، غلاف عليه اسم الاختبار، صفحة التعليمات، مفردات الاختبار وعددها النهائي ٤٠ مفردة.

### ثالثاً: إعداد دليل المعلم، وكتاب التلميذ لتوضيح إجراءات تدريس وحدة السكان ونظام الحكم في بلدنا المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي باستخدام استراتيجية توماس وروبينسون:

وقد مرت عملية إعداد دليل المعلم وكتاب التلميذ بالخطوات التالية:

(١) **تحديد الهدف من الدليل:** هدف الدليل إلي تقديم خطوات إجرائية لتدريس وحدة السكان ونظام الحكم في بلدنا المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي باستخدام استراتيجية توماس وروبينسون، وذلك لتنمية بعض المتغيرات المعرفية لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

(٢) **الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة:** للاستفادة منها في التعرف على إجراءات التدريس الواجب اتباعها عند التدريس باستخدام استراتيجية توماس وروبينسون، وتوظيفها في تنمية بعض المتغيرات المعرفية لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

(٣) **كتابة مقدمة الدليل:** تم كتابة مقدمة الدليل لكي يتعرف المعلم على مفهوم استراتيجية توماس وروبينسون، والمهارات المعرفية، كما قدم الدليل توجيهات للمعلم عند التدريس باستخدام استراتيجية توماس وروبينسون، وتحديد الأدوات والوسائل، والأنشطة التعليمية، وبعض أساليب وطرق التدريس وأساليب التقويم المستخدمة.

(٤) **عرض الإجراءات التفصيلية وخطوات السير في كل درس من دروس الوحدة:**

تضمن دليل المعلم للوحدة (٥) موضوعات دراسية، وقد اشتمل كل موضوع منهم على العناصر التالية: (عنوان الموضوع- الأهداف السلوكية- الوسائل والأنشطة التعليمية- خطة السير في الدرس- التقويم).

وبعد الانتهاء من الخطوات السابقة تم عرض الدليل بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة كليات التربية المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الجغرافيا وذلك لاستطلاع آرائهم حول الدليل من حيث مدي مناسبة إجراءات عملية التدريس التي تم تحديدها في الدليل وأساليب التقويم المستخدمة للأهداف السلوكية الخاصة بكل درس من ناحية وللأهداف العامة وأهداف الدليل من ناحية أخرى فضلا عن مدي مناسبته لتنمية المهارات المطلوب تنميتها من خلال تدريس وحدة السكان ونظام الحكم في بلدنا ولقد اتفق معظم الأساتذة المحكمون على جودة إعداد الدليل وصلاحيته للتطبيق.

رابعاً: نتائج البحث وتفسير دلالتها التربوية:

أولاً: التحقق من صحة الفرض الأول:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المهارات المعرفية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المهارات المعرفية، تم استخدام اختبار "ت" (T- test) عن طريق استخدام برنامج الحزم الاحصائية (Spss. ver .21)، ويوضح الجدول التالي البيانات التي تم التوصل إليها.  
جدول (٧) حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات المعرفية.

$$n_1 = n_2 = 30$$

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
إعادة الإنتاج المعرفي	تجريبية	٣٠	٣.٦٦٧	٠.٩٢٢	٠.٦٠٢	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٣.٨٦٧	١.٥٧٠		
التحليل المعرفي	تجريبية	٣٠	٣.٨٣٣	١.٤٤٠	١.٨٧٢	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٣.١٣٣	١.٤٥٦		

التمثيل المعرفي	تجريبية	٣٠	١.٤٣٣	٠.٥٠٤	١.٦٢١	غير دالة
	ضابطة	٣٠	١.٦٦٧	٠.٦٠٦		
توسيع الفكرة	تجريبية	٣٠	٣.٥٠٠	٠.٩٧٤	١.٢٣٣	غير دالة
المعرفية	ضابطة	٣٠	٣.١٣٣	١.٣٠٦		
الدرجة الكلية	تجريبية	٣٠	١٢.٤٣٣	٢.٢٦٩	٠.٨٨٤	غير دالة
	ضابطة	٣٠	١١.٨٠٠	٣.١٩٩		

يتضح من جدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار المهارات المعرفية، وهو ما يتفق مع صحة الفرض الأول لهذه الدراسة.

#### وبدراسة الجدول رقم (٧) يتضح الآتي:

- متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار المهارات المعرفية بلغ (١٢.٤٣٣)، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في نفس التطبيق بلغ (١١.٨٠٠).
- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المهارات المعرفية، ويتضح ذلك من حساب قيمة (ت) التي بلغت (٠.٨٨٤) وهي غير دالة إحصائياً، ومن ثم يُقبل الفرض الأول.

#### ثانياً: التحقق من صحة الفرض الثاني

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات المعرفية ككل وفي مهاراته الفرعية كلا على حده لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار

المهارات المعرفية، تم استخدام اختبار " ت " (T- test) عن طريق استخدام برنامج الحزم الإحصائية ( Spss .ver .21 )، ويوضح الجدول التالي البيانات التي تم التوصل إليها.  
**جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار المهارات المعرفية قيد الدراسة**  
 ن = ١ = ٢ = ٣٠

الأبعاد	المجموعة ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى المعنوية
إعادة الإنتاج المعرفي	تجريبية	٨.٧٠٠	٠.٨٧٧	*١١.٥٣٤	٠.٠٥
	ضابطة	٤.٣٠٠	١.٨٩٦		
التحليل المعرفي	تجريبية	١٢.٥٣٣	١.٣٠٦	*٢٢.٦١٨	٠.٠٥
	ضابطة	٣.٤٣٣	١.٧٧٥		
التمثيل المعرفي	تجريبية	٧.٠٦٧	٠.٧٤٠	*٢٥.٣٢٩	٠.٠٥
	ضابطة	١.٩٣٣	٠.٨٢٨		
توسيع المعرفة المعرفية	تجريبية	١١.٧٣٣	١.٢٣٠	*٢٣.٦٢٥	٠.٠٥
	ضابطة	٣.٢٦٧	١.٥٣٠		
الدرجة الكلية	تجريبية	٤٠.٠٣٣	١.٦٩١	*٣٣.٣٩٨	٠.٠٥
	ضابطة	١٢.٩٣٣	٤.١١٠		

يتضح من جدول (٨) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياس البعدي لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار المهارات المعرفية، وذلك لصالح متوسط درجات القياس البعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني من فروض البحث.



**وبدراسة الجدول رقم (٨) يتضح الآتي:**

١- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات المعرفية وقد بلغ (٤٠.٠٣٣) عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي وقد بلغ (١٢.٩٣٣).

٢- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات المعرفية لصالح المجموعة التجريبية، ويتضح ذلك من حساب قيمة " ت " حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة (٣٣.٣٩٨) وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني من فروض البحث.

**ثالثاً: التحقق من صحة الفرض الثالث:**

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات المعرفية ككل وفي مهاراته الفرعية كلا على حده لصالح التطبيق البعدي

وللتحقق من صحة هذا الفرض، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات المعرفية، تم استخدام اختبار " ت " (T- test) عن طريق استخدام برنامج الحزم الإحصائية (Spss. ver .21) ويوضح الجدول التالي البيانات التي تم التوصل إليها.

جدول (٩) حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار المهارات المعرفية قيد الدراسة

ن = ٣٠

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى المعنوية
إعادة الإنتاج المعرفي	قبلي	٣٠	٣.٦٦٧	٠.٩٢٢	٢٢.٦٤٩ *	٠.٠٥
	بعدي	٣٠	٨.٧٠٠	٠.٨٧٧		
التحليل المعرفي	قبلي	٣٠	٣.٨٣٣	١.٤٤٠	٢٦.٧١٠ *	٠.٠٥
	بعدي	٣٠	١٢.٥٣٣	١.٣٠٦		
التمثيل المعرفي	قبلي	٣٠	١.٤٣٣	٠.٥٠٤	٣٤.٦٧٢ *	٠.٠٥
	بعدي	٣٠	٧.٠٦٧	٠.٧٤٠		
توسيع الفكرة المعرفية	قبلي	٣٠	٣.٥٠٠	٠.٩٧٤	٣١.٥١٨ *	٠.٠٥
	بعدي	٣٠	١١.٧٣٣	١.٢٣٠		
الدرجة الكلية	قبلي	٣٠	١٢.٤٣٣	٢.٢٦٩	٦٤.٥٢٠ *	٠.٠٥
	بعدي	٣٠	٤٠.٠٣٣	١.٦٩١		

يتضح من جدول (٩) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار المهارات المعرفية قيد الدراسة وذلك لصالح متوسط درجات القياس البعدي.

**وبدراسة الجدول رقم (٩) يتضح الآتي:**

١- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار المهارات المعرفية وقد بلغ (١٢.٤٣٣) عند متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي وقد بلغ (٤٠.٠٣٣).

٢- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات المعرفية لصالح التطبيق البعدي، ويتضح ذلك من حساب قيمة " ت " حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة (٦٤.٥٢٠\*) وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث من فروض البحث.

**حساب حجم قوة التأثير:**

يوضح الجدول (١٠) النتائج المرتبطة بحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية المهارات المعرفية ككل والأبعاد الفرعية كلاً على حده لتلاميذ المجموعة التجريبية.  
جدول (١٠) حساب معامل إيتا ( $\eta^2$ ) وحجم التأثير (d) للمتغير التجريبي على الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار المهارات المعرفية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي قيد الدراسة

ن = ٣٠

الأبعاد	القياس القبلي	القياس البعدي	قيمة (ت)	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	قيمة d	حجم الأثر
إعادة الإنتاج المعرفي	٣.٦٦٧	٨.٧٠٠	٢٢.٦٤٩	٠.٩٤٦	٨.٤١٢	مرتفع
التحليل المعرفي	٣.٨٣٣	١٢.٥٣٣	٢٦.٧١٠	٠.٩٦١	٩.٩٢٠	مرتفع
التمثيل المعرفي	١.٤٣٣	٧.٠٦٧	٣٤.٦٧٢	٠.٩٧٦	١٢.٨٧٧	مرتفع
توسيع الفكرة المعرفية	٣.٥٠٠	١١.٧٣٣	٣١.٥١٨	٠.٩٧٢	١١.٧٠٦	مرتفع
الدرجة الكلية	١٢.٤٣	٤٠.٠٣٣	٦٤.٥٢٠	٠.٩٩٣	٢٣.٩٦٣	مرتفع

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة معامل مربع إيتا للأبعاد والدرجة الكلية للاختبار المهارات المعرفية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي تتراوح ما بين (٠.٩٤٦ - ٠.٩٩٣)، كما تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة حجم التأثير المصاحبة لقيم معامل إيتا في الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار تتراوح ما بين (٨.٤١٢ - ٢٣.٩٦٣) وهي تمثل قيم مرتفعة جداً مما يدل على فعالية استخدام استراتيجية توماس وروبنسون في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المتغيرات المعرفية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي قيد الدراسة.

#### وقد كشفت نتائج البحث عن:

أ - عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير عند التطبيق القبلي، حيث أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للاختبار المهارات المعرفية بلغ (١٢.٤٣٣)، أما متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة للاختبار المهارات المعرفية ككل قد بلغ (١١.٨٠٠)، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المهارات المعرفية عند التطبيق القبلي.

ب- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة عند التطبيق البعدي للاختبار المهارات المعرفية، حيث ارتفع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار المهارات المعرفية ككل وقد بلغ (٤٠.٠٣٣)، أما متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة عند التطبيق البعدي للاختبار المهارات المعرفية قد بلغ (١٢.٩٣٣)، مما يدل على وجود فرق بين متوسط درجات تلاميذ مجموعتي البحث في اختبار المهارات المعرفية البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ج - وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المهارات المعرفية لصالح التطبيق

البعدي، حيثُ ارتفع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات المعرفية، وقد بلغ (٤٠٠.٠٣٣)، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي قد بلغ (١٢.٤٣٣) مما يدل على الأثر الكبير لاستخدام استراتيجية توماس وروبينسون في تنمية بعض المتغيرات المعرفية.

### **ويمكن تفسير ذلك كما يلي:**

أظهر التطبيق القبلي لاختبار المهارات المعرفية انخفاض مستوى المهارات العقلية لدي تلاميذ المجموعة التجريبية، ويرجع ذلك لضعف قدرة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي على استيعاب ما يقدم إليهم من معلومات وعدم قدرتهم على تنظيمها واسترجاعها وربطها بالخبرات السابقة ووصفها وتحليلها واستخدامها في الخروج باستنتاجات جديدة ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات كدراسة (حسام الدين محمد، ٢٠١٤)، ودراسة (حيدر سرهيد، ٢٠١٩)، ودراسة (رعدة غانم، ٢٠٢١)، ودراسة (شيماء الزغيبي، ٢٠٢٢).

أما تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار المهارات المعرفية فيمكن إرجاعه إلى استخدام استراتيجية توماس وروبينسون التي ساعدت على:

- تحقيق التفاعل النشط، وقد يكون ذلك أحد أسباب فاعليتها في تنمية المهارات المعرفية، ويأتي هذا التفسير متماشياً مع ذكره (وليد العياصرة، ٢٠١١، ص ٤١) من أن التفاعل النشط مع الخبرات التعليمية المقدمة يسهم في تنمية قدرة المتعلمين على ممارسة المهارات المعرفية المختلفة.

- تنشيط المعارف والمعلومات المسبقة لدي المتعلمين، وقد يكون ذلك أحد أسباب فاعليتها في تنمية المهارات المعرفية، ويأتي ذلك التفسير متماشياً مع دراسة (إيهاب مختار، ٢٠١٦) التي أشارت إلى أن ربط البنية المعرفية الجديدة بالسابقة ينمي قدرة المتعلمين على القيام بالعمليات العقلية المختلفة.

- تنمية قدرة التلاميذ على فهم المعلومات بعمق وتنظيمها والربط بينها وبين ما يوجد في الذاكرة من معلومات ومعارف سابقة ومن ثم الخروج بشئ جديد، ويعد ذلك سبباً في

تحسين قدرة التلاميذ على التفكير، ويأتي ذلك متماشياً مع دراسة (أحمد علي، ٢٠٢١) التي أكدت أن تنظيم خبرة المتعلمين وتنشيط أذهانهم لتمكينهم من بناء معرفة جديدة يسهم في تنمية قدرتهم على القيام بالمهارات العقلية المختلفة.

- تنمية قدرة المتعلمين على طرح الأسئلة من خلال توجيههم إلى قراءة النص قراءة سريعة لتكوين فكرة عامه عن النص أو القضية التي يدور حولها ومن ثم طرح أسئلة عنها، ويعد ذلك سبباً في تحسين قدرة المتعلمين على ممارسة العمليات المعرفية، ويأتي ذلك متماشياً مع ما أشار إليه (نبيل عبد الهادي ونادية مصطفى، ٢٠٠١) من أن تشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة من شأنه تشجيع التفكير بكافة أنواعه.

- تنمية قدرة المتعلمين علي التفكير في النص من خلال التأمل في الموضوع المقروء محاولين تكوين صور بصرية عن الأفكار المفاهيم المتضمنة به ومحاولة عمل معني للربط بين المعلومات الجديدة التي توصلوا إليها وما يوجد لديهم من معلومات سابقة، ويعد هذا سبباً في تحسين قدرة المتعلمين علي ممارسة المهارات المعرفية، ويأتي ذلك التفسير متماشياً مع دراسة (شادية جبران، ٢٠١٣) التي اشارت إلي أن العمليات المعرفية تتضمن عمليات ذهنية متعددة كالانتباه والإدراك وتنظيم المعلومات مع ما هو موجود من مخزون معرفي لدي المتعلم ليتم تدويته وتطبيعه بالطابع الشخصي للمتعلم ومن ثم استدعائها عند المواقف المشابهة وهو بذلك يكون أرض خصبة لتوليد المزيد من الأفكار المبدعة، كما يتماشى مع ما أشار إليه (وليد العياصرة، ٢٠١١، ص ٣٥) من أن تشجيع المتعلمين علي ربط المهارات أو المعارف أو المفاهيم التي اكتسبوها في موضوع معين ونقلها إلي مقررات وموضوعات دراسية أخرى يمثل أحد المتطلبات لتنمية المهارات العقلية.

- كما أن التركيز في تدريس المحتوى على استخدام بعض الوسائط كالرسومات والمخططات والخرائط الذهنية بالإضافة إلى التعبير بالرموز عن النصوص الجغرافية يعد سبباً يفسر تحسن قدرة المتعلمين على التمثيل المعرفي للمعلومات والتي تعد احدى المهارات المعرفية، ويأتي هذا التفسير متماشياً مع ما أكدت عليه دراسة (شاهرة القحطاني،

(٢٠١٨) والتي أكدت على أن التثوية في استخدام الوسائط المتعددة في التدريس له فاعلية في تنمية قدرة المتعلمين على تمثيل المعلومات.

- فتزويد نصوص مادة الدراسات الاجتماعية بالصور والرسوم الإيضاحية يساعد على جذب انتباه تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتنمية قدرتهم على إشراك أكبر قدر من الحواس عند التعامل مع هذه الصور والرسوم وهو ما ساهم في تنمية المهارات المعرفية لديهم وتحقيق نتائج تعليمية أفضل، ويأتي هذا التفسير متماشياً مع دراسة (صلاح الدين محمود، ٢٠٠٣) والتي أشارت إلى أن استخدام الصور والأشكال التوضيحية في تدريس الدراسات الاجتماعية ساهم في تنمية المهارات العقلية لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وميولهم نحو المادة.

وبشكل أساسي فقد وفرت التجربة ممارسات تعليمية تستهدف تنمية المهارات المعرفية من خلال توجيه المتعلمين إلى تنفيذ عناصر الموضوع إلى عناصر فرعية، وتوضيح العلاقات بين الظواهر الجغرافية محل الدراسة، وتمييز الاختلافات بين الظواهر الجغرافية محل الدراسة، والربط بين السبب والنتيجة في دراسة الظواهر المختلفة، وتقديم تفسيرات منطقية للظواهر محل الدراسة، والتعبير بالرموز والكلمات المفتاحية عن النصوص الجغرافية، والقيام بعمل مخططات لتوضيح العلاقات، والتعبير بالأمثلة الحياتية عن الظاهرة محل الدراسة، ووضع سيناريو مستقبلي لتطور المشكلة محل الدراسة، واقتراح حلول مستقبلية للمشكلات الجغرافية، وتوظيف الخبرات السابقة في إضافة تفاصيل جديدة للظاهرة محل الدراسة، وتتبع تطور ظاهرة ما عبر التاريخ، ووضع تصور لما قد يترتب علي حدوث بعض الظواهر الجغرافية، والوصول لاستنتاجات تتعلق بالظاهرة محل الدراسة، واستنتاج خصائص الظواهر الجغرافية المختلفة، واستخلاص تسلسل الظواهر والاحداث محل الدراسة، وكتابة تقرير موجز عن الظاهرة أو الحدث محل الدراسة، واستخلاص المعلومات من الخرائط والجداول.

### خامساً: التوصيات: يوصي البحث الحالي بضرورة:

- تضمين قائمة المهارات المعرفية التي توصلت إليها الدراسة الحالية في مناهج الدراسات الاجتماعية بمختلف الصفوف الدراسية.
- تزويد مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بالقدر الكافي من الأنشطة التعليمية التي يتفاعل معها التلاميذ بشكل تعاوني تحت توجيه وإشراف المعلم، بما ينمي لديهم المهارات المعرفية المختلفة.
- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدارس الابتدائية على كيفية استخدام استراتيجية توماس وروبينسون، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية للمعلمين في إدارة التدريب بمديريات التربية والتعليم، على أن يتم التدريب علي يد أفراد متخصصون.
- توظيف الاستراتيجيات الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية، وتدريب المعلمين على كيفية استخدام هذه الاستراتيجيات.
- الابتعاد عن طرق التدريس التقليدية التي تدعو إلى الحفظ والاسترجاع دون التفكير.
- ضرورة إعادة صياغة مقررات الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم الأساسي بما يسمح بإمكانية تطبيق استراتيجيات ما وراء المعرفة بحيث تشمل على مواقف وتدريبات ونشاطات لإتاحة الفرص للعديد من التلاميذ لممارسة المهارات العقلية المختلفة.

### سادساً: مقترحات البحث:

- في ضوء ما أسفرت نتائج البحث تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:
- ❖ فاعلية استخدام استراتيجية توماس وروبينسون في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.
  - ❖ فاعلية إثراء وحدة في مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المتغيرات المعرفية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوها.
  - ❖ مستوى مهارات التفكير لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي.
  - ❖ فاعلية استخدام استراتيجية توماس وروبينسون في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية



- المفاهيم الجغرافية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ❖ فاعلية استخدام استراتيجية توماس وروبسون في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم العميق لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ❖ فاعلية استخدام استراتيجية توماس وروبسون في خفض مستوى قلق الاختبار لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ❖ قياس فاعلية استخدام استراتيجية توماس وروبسون في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم المستمر لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

أحمد غانم أحمد علي. (٢٠٢١). فعالية برنامج للتفكير السابر عبر منصة ZOOM في التحيز المعرفي لدي طلاب جامعة الأزهر ذوي اضطراب ما بعد صدمة جائحة كورونا. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٠، ١٧٦-٢٢٢.

أسماء محمد أدخليل صقر المطيري، وسامية المحمدي فايد، ومحمود إبراهيم عبد العزيز طه. (٢٠٢١). توظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التفكير الإبداعي في الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الخامس. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١٠٠، ٥٦٠-٥٨٦.

السيد فتحي الويشي. (٢٠١٣). استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.

آمال حسيب صابر. (٢٠٢٢). أثر استراتيجية PQ4R في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الرياضيات وتنمية البراعة الرياضية لديهم. مجلة آداب الفراهيدي، ١٤(٤٨)، ٥٠٨-٥٢٨.

آمال علي عياد مصباح. (٢٠١٣). فاعلية إستخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات معالجة المعلومات والكفاءة الإجتماعية لدي عينة من الطلاب الدارسين لمادة علم الإجتماع في المرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١(١٤)، ٥٩٥-٦٠٩.

أمنة حاتم عبد الواحد الصائغ. (٢٠١٤). أثر استراتيجية توماس وروبنسون (PQ4R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة بابل.

إيهاب أحمد محمد مختار. (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير السابر وعادات الاستنكار لدي الطلاب الفائزين ذوي

صعوبات تعلم الفيزياء بالمرحلة الثانوية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس،  
١٧٣، ١٧٥-٢٢٤.

بلال خالد خضير. (٢٠١٦). أثر استراتيجية ( PQ4R ) في تحسين الاستيعاب القرائي  
لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية  
العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

تزبورو ساهاديو تيرنر، روبرت مارازانو، غويندولين براينت، و كيلي هارمون. (٢٠١٨).  
معالجة المعلومات الجديدة: أساليب صفية لمساعدة الطلاب في التفاعل مع  
المحتوي . ترجمة أروي بنت علي الدعيج. الرياض : مكتب التربية العربي لدول  
الخليج.

تهاني محمد الروساء. (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية PQ4R في تنمية مهارات الاستيعاب  
القرائي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مقرر العلوم. مجلة الفتح، ٨٩،  
٣٦٥-٣٤١.

حسام الدين سعد محمد. (٢٠١٤). أثر استعمال انموذج ابعاد التعلم لمارزانو في تنمية  
التفكير السابر لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية. مجلة كلية  
التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ١٨، ٥٢٣-٥٤٢.

حسن جعفر الخليفة، و ضياء الدين محمد مطاوع. (٢٠١٥). استراتيجيات التدريس الفعال .  
الدمام: مكتبة المتنبى.

حيدر محسن سرهيد. (٢٠١٨). فاعلية استخدام نموذج التعلم (المواد غير المنظمة) في  
تحصيل المفاهيم الفيزيائية و حل أنماط مختلفة من المسائل الفيزيائية وتنمية  
التفكير السابر لدى طلاب الصف الخامس العلمي. دراسات عربية في التربية  
وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٩٣، ٢٣-٤٦.

حمزة عبد الكريم حماد، و شفاء علي الفقيه. (٢٠١٤). دمج مهارات التفكير في تدريس أحكام التلاوة والتجويد تطبيقات ونماذج عملية. عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير.

دعاء سعيد شعبان البربري. (٢٠٢١). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير المتشعب لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ١٣٨، ٣٥١-٣٧٨.

رائد ادريس محمود الخفاجي، عبد الستار صالح عاصي، و سارة كريم محمد. (٢٠٢١). التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التدريس مداخل علاجية وتواصل تعليمي. بغداد: مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد.

رعد مهدي رزوقي، و جميلة عيدان سهيل. (٢٠١٩). سلسلة التفكير وأنماطه (٢). بيروت: دار الكتب العلمية.

رعد مهدي رزوقي، و نبيل رفيق محمد. (٢٠١٨). سلسلة التفكير وأنماطه (٣). بيروت: دار الكتب العلمية.

رعدة عبد الحفيظ غانم. (٢٠٢١). فاعلية استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس مادة تعليم التفكير لتنمية التتور النفسي ومهارات التفكير السابر لطلاب كلية التربية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٥ (١٤)، ٢٨١-٣٤١.

زينب عزيز احمد العامري، و محمد كمال محمد محمود. (٢٠١٧). أثر إستراتيجية PQ4R في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الكيمياء وتفكيرهم الاستنتاجي. مجلة التربية والدراسات العلمية، ١ (٩)، ١٦٩-١٨٨.

زهراء جواد كريم . (٢٠١٩). فاعلية إستراتيجية التدريس الوسيط (MIT) في التفكير السابر لدي طالبات الصف الثاني المتوسط. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ٢٤، ٣٧٧-٤١٤.

سامية المحمدي فايد ، محمد عبدالرؤوف مصطفى، و أحمد مصطفى المتولي أبو حشيش.  
(٢٠١٩). برنامج إنفوجرافيك باستخدام تطبيقات الويب في تنمية التفكير البصري  
في الدراسات الإجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة  
كفر الشيخ، ١٩(١)، ٢٠٦-٢٣٢.

سها أحمد أبو الحاج. (٢٠١٦). برنامج مفاتيح التفكير العشرين. عمان: مركز دبيونو  
لتعليم التفكير.

شادية داود محمد جبران. (٢٠١٣). مدي ممارسة معلمي المرحلة الاساسية الدنيا  
لاستراتيجيات التفكير السابر في محافظة بيت لحم. رسالة ماجستير غير منشورة،  
كلية العلوم التربوية، جامعة القدس.

شاهرة سعيد القحطاني. (٢٠١٨). فعالية استراتيجية (PQ4R) في تدريس الدراسات  
الاجتماعية والوطنية علي التحصيل المعرفي وتنمية التفكير التوليدي لدي طالبات  
الصف الثالث متوسط بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢(١٤)،  
١٠٥-١٢٨.

شيماء حسن عبد الهادي الزغيبي. (٢٠٢٢). أثر استراتيجية الانشطة المتدرجة في تنمية  
التفكير السابر لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية.  
المؤتمر العلمي الدولي السادس للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية وعلوم الصرفة  
وتكنولوجيا التعليم، ٦١٩-٦٣٦.

صلاح الدين عرفه محمود. (٢٠٠٣). أثر استخدام الصور والأشكال التوضيحية في  
الدراسات الاجتماعية لتنمية عمليات التفكير لدي تلاميذ الصف الرابع والصف  
الخامس الابتدائي وميولهم نحو المادة. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،  
كلية التربية، جامعة عين شمس، ٨٥، ٥٠-١٠٧.

عبد العال رياض عبد السميع. (٢٠١٥). برنامج قائم علي الخرائط الذهنية لتنمية مهارات  
معالجة المعلومات وتصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم الجغرافية لدي

- تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٦٣، ٨٣-١١٨.
- علاء الدين أحمد عبد الراضي أحمد. (٢٠٢٠). تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية "Swom" لتنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، ٧٦، ٢٢٠١-٢٢٤٧.
- علياء محمد داود. (٢٠١٤). اثر استراتيجية PQ4R في التحصيل والاستبقاء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، ١٨، ٦٢٨-٦٤٨.
- فايزة أحمد الحسيني مجاهد. (٢٠٢١). *مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.*
- فايز بن قبيل مدلول الرويلي، و حامد عبدالله علي طلافحة. (٢٠١٨). *فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية.* رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- فراس محمد السليتي. (٢٠١٥). *استراتيجيات التدريس المعاصرة.* إربد الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- فؤاد المهدي. (٢٠٢١). *مهارات توسيع الفكرة.* <https://22arabi.com>.
- كرامي محمد أبو مغنم، و محمد بخيت أحمد. (٢٠١٩). أثر تطبيق إلكتروني مستند إلى جانبي الدماغ (Mind 42) في تنمية مهارات معالجة المعلومات الجغرافية والاتجاه نحو التطبيقات الإلكترونية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، ٦٨، ٢١٩-٢٦٣.

كفاح محسن عبدالله. (٢٠١٧). أثر استراتيجية المنظمات التخطيطية في تحصيل مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي وتفكيرهن السابر. مجلة الاستاذ، ٢(٢٢١)، ٣٢١-٣٤٦.

لبنى نبيل عبد الحفيظ إبراهيم. (٢٠٢١). استخدام نموذج التصميم التحفيزي الموسع -V Arcs وبعض تطبيقات التعلم التفاعلي عن بعد في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات المعالجة المعرفية والقدرة علي التنظيم الذاتي لدي طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٥(١٠)، ٦٦٤-٧٥٢.

محمد بن عبدالله آل مرعي. (٢٠١٧). مستوى المهارات المعرفية لدي الطالب المعلم بالجامعة في المملكة العربية السعودية . مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤١(٢)، ١٨١-٢٢١.

محمد حميد مهدي المسعودي، و سنابل ثعبان سلمان الهداوي. (٢٠١٨). استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وما وراء المعرفة. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

محمد زغلول محمد صالح. (٢٠١٨). أثر استخدام تقنية الإنفوجرافيك في تنمية مهارات التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١٨ (٢)، ١٣٥٩-١٣٨٦.

محمد عيد محمد قرعان، و وفاء قيس كريم العزاوي. (٢٠١٧). التفكير السابر نظرة تطبيقية. الاردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.

محي الدين توك، يوسف قطامي، و عبد الرحمن عدس. (٢٠٠٣). أسس علم النفس التربوي (ط ٣). القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

منار فوزي عبد الشافي سليمان. (٢٠٢١). برنامج مقترح قائم علي نظرية الاتصال لتنمية التفكير السابر وبعض مهارات البحث التاريخي باستخدام تطبيقات الويب لدي

- طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية البنات  
للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- مها محمد حسن الجنابي. (٢٠١٩). اثر نموذج shayer & Adey (تحفيز التفكير  
الذهني) في تحصيل مادة الرياضيات لدي طالبات الصف الثاني وتكويرهن  
السابر. مجلة الدراسات التاريخية والثقافية، ١١(٤٠)، ٣٢٣-٣٥٥.
- نادية حسين العفون، و وسن ماهر جليل. (٢٠١٣). التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة  
المعلومات. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- نبيل عبد الهادي، و نادية بني مصطفى. (٢٠٠١). التفكير عند الأطفال. عمان: دار  
صفاء للنشر والتوزيع.
- نبيل كاظم نهير الشمري. (٢٠١٨). التفكير السابر لدي طلبة الجامعة. مجلة أبحاث  
البصرة للعلوم الإنسانية، ٤٣(٣)، ١١٧-١٣٨.
- نغم هادي عبد الامير. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجيتي التدريس التفاعلي وتآلف الأشتات  
في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية التفكير السابر لطلاب معهد اعداد المعلمين.  
مجلة الاستاذ، ٢١٨، ٣٤٣-٣٦٣.
- هالة سعيد عبد العاصي أبو العلا. (٢٠١٧). أثر تدريس الإقتصاد المنزلي باستراتيجيات  
التعلم الإستقصائي المعززة بقراءة الصورة علي تنمية التفكير السابر والدافعية  
للتعلم لطالبات المرحلة الإعدادية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية  
الموارد البشرية، ١٨ (٥٨)، ١-٨٩.
- هيا طالب عودة بلاونة. (٢٠٢٠). أثر استراتيجية PQ4R في تدريس العلوم في فهم  
المقروء وبقاء أثر التعلم لدي طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين. رسالة  
ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.



وصال هاني العمري. (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية توماس وروبينسون PQ4R في اكتساب المفاهيم الفيزيائية ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الحادي عشر. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*. ٤٤(٢)، ١٠٧-١٣٤.

وليد رفيق العياصرة. (٢٠١١). *التفكير السابر والإبداعي*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Allen, J. (2008). *More tools for teaching content literacy*. Stenhouse Publishers.
- Boos, H. (2022). *Speed Reading & Faster Learning for Kids*. Via tolino media.
- Caissy, G. A. (1992). Developing Information-Processing Skills in the Middle School. *The Clearing House*, 65(3), 149-151.
- D'Amato, R. C., Fletcher-Janzen, E., & Reynolds, C. R. (Eds.). (2010). *Handbook of school neuropsychology*. John Wiley & Sons.
- Gardenia, N., Herman, T., & Dahlan, T. (2019, April). PQ4R strategy (preview, question, read, reflection, recite, review) for mathematical communication ability. In *3rd Asian Education Symposium (AES 2018)* (pp. 322-327). Atlantis Press.
- Hess, K. (2005). Applying Webb's Depth-of-Knowledge (DOK) Levels in social studies. from [https://www.veronaschools.org/cms/lib/NJ01001379/Centricity/Domain/17/DOKsocialstudies\\_KH08.pdf](https://www.veronaschools.org/cms/lib/NJ01001379/Centricity/Domain/17/DOKsocialstudies_KH08.pdf)
- Jones, B. F. (1987). *Strategic teaching and learning: Cognitive instruction in the content areas*. Association for Supervision and Curriculum Development, 125 N. West St., Alexandria, VA 22314.
- Newmann, F. M. (1987). *Higher order thinking in the teaching of social studies: Connections between theory and practice*. Washington, DC: US Department of Education, Office of Educational Research and Improvement, Educational Resources Information Center.